شخص لم يطلب منه الحصول على تفاصيل ومعطيات دقيقة عن أجور هؤلاء المعلمين (المصدر نفسه).

وفي هذه الأثناء، كانت جهات أمنية تقدر أن نضال المعلمين يزداد أكثر فأكثر طابعاً سياسياً قومياً. ويشير تلك الجهات التي تتابع الاضراب عن كثب، إلى أن بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس يواصل التنسيق بين النشاطات في جميع أرجاء الضفة الغربية المحتلة، وذلك انطلاقاً من توجيهات المنظمات الفدائية (المصدر نفسه).

أما بسام الشكعة، فقد أعلن تأييد كافة المؤسسات الوطنية لمطالب المعلمين ووقوفها إلى جانبهم. وأضاف، في كلمة ألقاها في حشد كبير من المعلمين، أثناء اعتصامهم في مبنى بلدية نابلس: إنني «أقبل الأرض التي أنجبت رجالاً مثلكم». كما أكد أن المؤسسات الوطنية، في المناطق المحتلة، ستواصل العمل من أجل تحقيق مطالب المعلمين، وذلك بالوقوف إلى جانبهم في مواجهتهم المؤامرات الصهيونية التي تحاول كسر إضرابهم وطمس حقوقهم العادلة والمشروعة (وفا، ٢٠/٢/١٩٨١).

هذا ويواصل معلمو المدارس الرسمية، في الضفة الغربية المحتلة، إضرابهم المفتوح عن العمل مؤكدين إصرارهم على الاستمرار في الاضراب الذي دخل يومه السبعين حتى تتحقق مطالبهم بتحسين وضعهم المعاشي وزيادة رواتبهم (المصدر نفسه).

المعلمون يتظاهرون: صعّد مئات المعلمين في الضفة الغربية المحتلة نضالهم من أجل حقوقهم، فقاموا بالتظاهر أمام مكاتب الحكم العسكري في بيت إيل، وطالبوا بمضاعفة أجورهم. وقال العميد بنيامين بن - أليعيزر ، حاكم الضفة الغربية، إن الاضراب ليس له تبرير موضوعي، وإن بعض الهيئات السياسية تحاول ضم المدرسين لصراعها في الضفة الغربية المحتلة (ر.إ.إ. العدد ٢٢٧٦، ٢٣ و٢٤/٢/١٩٨١ ص ٦).

هذا وقد سمعت أثناء التظاهرة، هتافات تردد «نريد الخبز لأولادنا». لكن أفراد حرس الحدود صدوا المتظاهرين بالقوة. وقال أحد أعضاء لجنة المعلمين في رام الله، إن الحكم العسكري «يتظاهر بالموافقة على مطالبنا، بينما يهددنا، ويحقق مع رفاقنا، ولسنا المسؤولين عن نتائج الاضراب، بل الحكم العسكري هو المسؤول عن ذلك» (المصدر نفسه).

وقال المدرسون ان رواتبهم لا تكفي لإعالة عائلاتهم. ولكن الحكم العسكري يدعي ان الزيادة التي منحت لهم معقولة، وان رواتبهم توازي رواتب المعلمين في اسرائيل تقريباً. أما حاكم الضفة الغربية بنيامين بن - أليعيزر ، فقد أعلن ان الاضراب لا يقوم على أساس مهني، بل على أساس سياسي. وأضاف ان «التظاهرة التي جرت سياسية، وقد خرجت عن إطار الجدل المتعلق بحجم الاجور، أو الجدل الخاص بالمشكلات المهنية». وأردف قائلاً: «انظروا ماذا يفعل رئيس بلدية نابلس، بسام الشكعة، منذ عودته حتى يومنا هذا، فهو يجمع المعلمين المضربين كل يومين ويتحدث معهم» (المصدر نفسه).

ودعا بن - اليعيزر - المعلمين المضربين للعودة إلى ممارسة أعمالهم. وهدد أنه في حالة استمرار الاضراب، فإن الحكم العسكري سيضطر إلى اتخاذ خطوات اخرى لإقناع المعلمين بضرورة العودة إلى عملهم، ومن ثم مواصلة طلب زيادات الاجور، إضافة إلى الزيادات التي تقررت لهم. وقد ناشد ضمائرهم للعودة إلى التدريس، وعدم ترك ٢٥٠ ألف طالب في الشوارع. وأضاف أن «هناك حوالي ربع المعلمين يقررون بعلمهم، ونستقبل العشرات، إذا لم يكن المئات، من المكالمات الهاتفية من معلمين ومدراء يدعون، أن رواتبهم معقولة، ويعترفون بأننا رفعنا الرواتب، عن تلك التي كانت تدفع في شهر تشرين (نوفمبر) الماضي». وأضاف بن - اليعيزر - أنه قرر حسم أجر ١٥ يوماً من رواتب المعلمين المضربين. وقال إنني «أتوجه إلى باقي المعلمين، كي يوضحوا لرفاقهم المضربين ذلك. وأرجو ألا يسيروا وراء من لا يهمهم سوى إعلان الاضراب في هذه المنطقة بأي ثمن» (المصدر نفسه).

الاعتصام أمام مقر الحاكم العسكري: من جهة اخرى، ذكرت «وفا» أن جماهير معلمي المدارس الرسمية في الضفة الغربية المحتلة، لبت،